

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

الموضوع:

تأثير البودكاست التعليمي على أنماط الاستهلاك الإعلامي لدى
الشباب الجزائري

تحت إشراف

د. بن شعبي محمد

من إعداد الطالبتين:

كتروسي ندى ويسام

لزرق مروة

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم و اللقب	الجامعة الأصلية	الصفة
بوعمامة	مستغانم	رئيسا
بن علي مليكة	مستغانم	مقررا
د. بن شعبي	مستغانم	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

شكر وعرّفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خير البشر، وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتوجه بخالص الشكر والعرّفان إلى كل من ساهم في إتمام هذه الرسالة، بدءاً بمشرفنا الأستاذ "بن شعبي محمد" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة ونصائحه الثمينة، فكان خير معين لنا في رحلتنا البحثية.

كما نشكر أعضاء هيئة التدريس في قسم "علوم الإعلام والاتصال" على ما قدموه من علم ومعرفة خلال سنوات دراستنا.

هذا الجهد نقدمه بين أيديكم، راجية من الله أن نكون قد وفقنا في تقديم ما يفيد العلم والبشرية.

والحمد لله رب العالمين.

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وبفضله وكمه تكتمل المسيرات

إلى نبع الحنان وسر العطاء

إلى والدي العزيزين

يا من لا تكفي كلمات الدنيا لأوفيكما حقكما

لكما دعائي ما حييت

فبفضل الله ثم بدعائكما وتشجيعكما، مضيت في درب العلم بثبات

أهديكما ثمرة هذا الجهد، عربون حب وامتنان

إلى أستاذي الفاضل جزاك الله عني خير الجزاء

فقد كنت لي نعم القدوة والمعلم تعلمت منك ما يتجاوز حدود الدرس....فشكرا لك من القلب

وإلى صديقتي الوفية خولة التي غابت بجسدها وحضرت بروحها تمنيتك بجانبني في هذا

اليوم

لكن يعلم الله أنك لم تفارقي قلبي

لك مني دعاء صادق وذكرك في كل لحظة فرح

الطالبة لزرق مروة

الإهداء

إلى من غرسا في قلبي حب العلم وسهرا الليالي لأجلي.

إلى من كانا نوري وملجئي في كل لحظة.....

إلى والدي العزيزين

جزاكما الله عني خير الجزاء، فبكما تسمو الروح وترتقي المهمة.

وإلى عمتي وخالتي الغاليتين، رمزين للحب والحنان والدعم، كنتما سندا لي بكلماتكم

بدعواتكم، فلكما في قلبي دعاء لا ينقطع....

أهديكم جميعا ثمرة هذا الجهد المتواضع، راجية من الله أن يرضى عني وعليكم، وأن يجعل

عملي خالصا لوجهه الكريم.

الطالبة عتروسي ندى ويسام

➤ ملخص الدراسة

هذه الدراسة تهدف إلى تحليل تأثير البودكاست التعليمي على أنماط الاستهلاك الإعلامي للشباب الجزائري، في ضوء التحولات الرقمية التي تشهدها وسائل الإعلام. وتسعى الدراسة إلى فهم كيفية تأثير البودكاست على عادات الاستهلاك الإعلامي للشباب الجزائري، وكيف يمكن استغلال هذه الوسيلة لتعزيز العملية التعليمية. وتشير الدراسة إلى أهمية تطوير استراتيجيات وطنية لدعم المحتوى الصوتي التعليمي، وتشجيع المؤسسات الأكاديمية على تبني هذه الوسيلة، وإنتاج محتوى عربي ذي جودة عالية. كما توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول تأثير المنصات الصوتية على التعليم والإعلام في العالم العربي.

➤ الكلمات المفتاحية:

البودكاست التعليمي، الاستهلاك الإعلامي، الإعلام الرقمي

Research Summary

This study aims to analyze the impact of educational podcasts on the media consumption patterns of Algerian youth, in light of the digital transformations witnessed by the media. The study seeks to understand how podcasts affect the media consumption habits of Algerian youth, and how this means can be used to strengthen the educational process. The study indicates the importance of developing national strategies to support educational audio content, encouraging academic institutions to adopt this medium, and producing high-quality Arabic content. The study also recommends further studies on the impact of audio platforms on education and media in the Arab world.

Keywords:

- Educational podcast ,Media consumption ,Digital media

فصل في المحتويات

الصفحة	العنوان	
1	شكر وعرافان	
2	الإهداء	
4	ملخص الدراسة	
5	فهرس المحتويات	
8	فهرس الجداول	
10	فهرس الأشكال	
أ	مقدمة	
12	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
13	اشكالية الدراسة	1
14	الفرضيات	2
15	أهمية الدراسة	3
15	أسباب اختيار الموضوع	4
16	أهداف الدراسة	5
16	تحديد المفاهيم والمصطلحات	6
23	منهج الدراسة	7
24	أدوات جمع البيانات	8
25	مجتمع الدراسة والعينة	9
25	الدراسات السابقة	10
31	الفصل الثاني: ماهية البودكاست	
32	تمهيد	
33	نشأة وتطور البودكاست	1
34	أنواع البودكاست	2
37	فوائد البودكاست	3
40	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	

41	عرض وتحليل نتائج أدوات الدراسة	1
53	عرض نتائج الدراسة	2
ج		خاتمة
56		قائمة المراجع

فهم النص الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
40	جدول خاص بالمتغير الاسمي "النوع"	01
42	جدول خاص بمتغير الفئة "العمرية"	02
43	جدول يمثل مستوى الإلمام بالتكنولوجيا	03
44	جدول خاص بالاستماع للبودكاست التعليمي	04
45	جدول يمثل المنصات المستخدمة للاستماع	05
46	جدول يمثل الأوقات المحصلة لاستماع فيها لبرامج البودكاست لدى أفراد العينة	06
47	جدول يمثل مدة استماع أفراد العينة إلى حلقات البودكاست	07
48	جدول يمثل المتغير الاستهلاكي للبودكاست مقابل التلفاز في العام الأخير	08
49	جدول يمثل تقييم تأثير البودكاست	09
50	جدول يمثل نسبة ثقة العينة في المصادر بعد الاستماع للبودكاست التعليمي	10
52	جدول يمثل مدى الموافقة على البودكاست التعليمي	11
53	جدول يمثل أكثر عنصر يؤثر في اختيار أفراد العينة للبودكاست التعليمي	12

فهرس الأقال

الصفحة	العنوان	الرقم
41	شكل خاص بالمتغير الاسمي "النوع"	01
43	شكل خاص بمتغير الفئة "العمرية"	02
44	شكل يمثل مستوى الإلمام بالتكنولوجيا	03
45	شكل خاص بالاستماع للبودكاست التعليمي	04
46	شكل يمثل المنصات المستخدمة للاستماع	05
47	شكل يمثل الأوقات المحصلة لاستماع فيها لبرامج البودكاست لدى أفراد العينة	06
48	شكل يمثل مدة استماع أفراد العينة إلى حلقات البودكاست	07
49	شكل يمثل المتغير الاستهلاكي للبودكاست مقابل التلفاز في العام الأخير	08
50	شكل يمثل تقييم تأثير البودكاست	09
51	شكل يمثل نسبة ثقة العينة في المصادر بعد الاستماع للبودكاست التعليمي	10
52	شكل يمثل مدى الموافقة على البودكاست التعليمي	11
53	شكل يمثل أكثر عنصر يؤثر في اختيار أفراد العينة للبودكاست التعليمي	12



يشهد العالم اليوم تحولا كبيرا في أنماط الاستهلاك الإعلامي، خاصة مع انتشار المنصات الرقمية والتقنيات الحديثة التي تتيح للمستخدمين الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، ومن بين هذه الظواهر الإعلامية الجديدة، برز البودكاست " كأحد أكثر الوسائل تأثيرا خاصة في المجال التعليمي والمعرفي فقد أصبح البودكاست التعليمي أداة فعالة لنشر المعرفة، ومواكبة التطورات العلمية وتلبية احتياجات الشباب الراغبين في التعلم بطريقة مرنة وجذابة.

في الجزائر حيث يشكل الشباب نسبة كبيرة من المجتمع، أصبحت أنماط الاستهلاك الإعلامي تتجه بشكل متزايد نحو المحتوى الصوتي والمرئي القصير، مما يطرح تساؤلا حول تأثير البودكاست التعليمي على عاداتهم الإعلامية، هل استطاع البودكاست أن يكون بديلا عن الوسائل التقليدية؟ وما مدى تأثيره على ثقافة الشباب الجزائري وطريقة حصولهم على المعلومة.

من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى تحليل أثر البودكاست التعليمي على الاستهلاك الإعلامي لدى الشباب الجزائري، وذلك بالاعتماد على منهجية علمية تشمل الدراسات الساقية والاستبيانات الميدانية لقياس مدى انتشار هذه الظاهرة وطبيعة تفاعل الجمهور معها، كما نهدف إلى فهم العوامل التي تجعل البودكاست جذابا للشباب، وتحديد التحديات التي تواجه تطويره في البيئة الإعلامية الجزائرية.

تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل النقاش الدائر حول التحول الرقمي وتأثير المنصات الجديدة على التعليم والإعلام، مما يجعلها إضافة قيمة للمكتبة الأكاديمية في مجال الإعلام الرقمي ودراسات الجمهور.

ستتناول هذه المذكرة الموضوع عبر الفصول التالية:

1. الإطار النظري للبودكاست التعليمي والاستهلاك الإعلامي.

2. واقع البودكاست التعليمي في الجزائر وعادات الاستهلاك الإعلامي للشباب.

الفصل الأول

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أسباب إختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات

6- منهج الدراسة

7- أدوات جمع البيانات

8- مجتمع الدراسة والعينة

9- الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة

تشكل ظاهرة البودكاست التعليمي أحد أبرز التحولات الحديثة في المشهد الإعلامي الرقمي المعاصر، حيث أضحت هذا الوسيط الإعلامي البديل يحظى باهتمام متزايد من قبل الشباب الجزائري الباحث عن مصادر معرفية مرنة وجذابة. وفي هذا السياق، تبرز إشكالية الدراسة التي تتساءل عن: إلى أي مدى يساهم البودكاست التعليمي في إعادة تشكيل أنماط الاستهلاك الإعلامي للشباب الجزائري؟

تتعلق هذه الإشكالية من ملاحظة التحول الكبير في سلوكيات الاستهلاك الإعلامي، حيث أصبح الشباب يفضلون المحتوى الصوتي القصير والمتخصص على الوسائل التقليدية كالتلفزيون والإذاعة. ويتجلى هذا التحول في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وتنوع المنصات الرقمية التي توفر إمكانية الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان.

تكتسب هذه الإشكالية أهميتها من كونها تلامس واقعاً إعلامياً متحولاً، حيث تشير الملاحظات الأولية إلى أن البودكاست التعليمي بدأ يأخذ حيزاً مهماً في حياة الشباب الجامعي خاصة، مما يطرح تساؤلات حول آثاره على عاداتهم الدراسية وطريقة حصولهم على المعلومة. كما أن هذه الظاهرة تفتح الباب أمام التساؤل عن مدى قدرة هذه الوسيلة الجديدة على إحداث تغيير جذري في الثقافة الإعلامية والتعليمية في الجزائر.

تكمن أهمية هذه الإشكالية أيضاً في ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياق الجزائري، حيث تبقى معظم الأبحاث منصبة على الغرب أو العالم العربي عموماً. كما أن هذه الدراسة تسعى إلى فهم العوامل التي تجعل البودكاست جذاباً للشباب، وتحديد التحديات التي تواجه تطويره في البيئة الإعلامية الجزائرية، مما يجعلها إضافة نوعية للمكتبة الأكاديمية في مجال الإعلام الرقمي ودراسات الجمهور.

- الأسئلة الفرعية:

- ✓ كيف يغير البودكاست التعليمي أولويات الشباب في الحصول على المعلومات؟
- ✓ كيف يقيم الشباب مصداقية وجودة المحتوى التعليمي عبر البودكاست مقارنة بالمصادر الأخرى؟

2. الفرضيات

- الفرضية الأول:

توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين معدل استهلاك البودكاست التعليمي وانخفاض الوسائل الإعلامية التقليدية (التلفاز، الإذاعة) بين الشباب الجزائري.

- الفرضية الثانية:

يختلف تأثير البودكاست التعليمي على أنماط الاستهلاك الإعلامي باختلاف العمر والمستوى التعليمي لدى الشباب الجزائري.

- الفرضية الثالثة:

يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للبودكاست التعليمي في تشكيل اتجاهات المعرفة لدى الشباب الجزائري يتمثل في:

- زيادة الثقة في المحتوى الرقمي التعليمي مقارنة بالمصادر التقليدية.

- تطوير مهارات التفكير النقدي تجاه المعلومات الإعلامية.

- تغيير أولويات اختيار مصادر التعلم.

3. أهمية الدراسة

- تعد الدراسات حول تأثير البودكاست على الاستهلاك الإعلامي خاصة في السياق الجزائري، محدودة نسبيا مما يجعل هذه الدراسة اضافة نوعية للمكتبة العربية.
- قد تكشف الدراسة عن نقاط قوة وضعف البودكاست التعليمي، مما يساعد المنصات على تطويره.
- يمكن أن تبين الدراسة مدى جدوى الاستثمار في البودكاست التعليمي، مما يساعد المنصات على تطويره.
- تحديد الاحتياجات التعليمية ومعرفة التخصصات والمجالات التي يبحث عنها الشباب عبر البودكاست (اللغات، البرمجة، التنمية الذاتية).
- تقييم جدوى البودكاست بتحديد إمكانية اعتماد كأداة تعليمية مساندة في المدارس والجامعات الجزائرية.

4. أسباب اختيار الموضوع

- ندرة الدراسات في السياق الجزائري معظم الأبحاث حول البودكاست تركز على الغرب أو العالم العربي عموما، بينما تظل الدراسات الجزائرية محدودة.
- الحداثة والتطور التكنولوجي في الجزائر بحيث بدأ الشباب يهجرون الوسائل التقليدية (التلفاز، الراديو) لصالح المحتوى الرقمي حسب الطلب، مما يستدعي دراسة هذا التحول.
- البودكاست قد يكون وسيلة لنشر الوعي والمعرفة بين الشباب خاصة في ظل نقص المحتوى التعليمي الجذاب باللغة العربية أو الأمازيغية.
- التحول الجذري في ثقافة التعلم والاستهلاك الإعلامي للشباب الجزائري في العصر الرقمي وغياب استراتيجيات محلية لتوجيه هذا التحول.

5. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل أنماط الاستهلاك الإعلامي السائدة لدى الشباب الجزائري وموقع البودكاست التعليمي ضمن هذه الأنماط.
- تحديد العوامل الجاذبة التي تجعل البودكاست التعليمي خيارا مفضلا لدى الشباب الجزائري.
- تقييم تأثير البودكاست التعليمي على العادات الدراسية والبحث عن المعلومات لدى الشباب الجامعي.
- الكشف عن التحديات والمعوقات التي تواجه انتشار البودكاست التعليمي في الجزائر.
- تحديد نسبة انتشار البودكاست التعليمي بين الشباب.
- تقييم مدى مصداقية البودكاست كمصدر تعليمي.
- تحليل دوافع الاقبال على هذا النوع من المحتوى.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات

• مفهوم التأثير:

- لغة: مشتق من الفعل "أثر" الذي يعني ترك الأثر أو التغيير في شيء ما.

لفظة تأثير جاءت من مصدر "أثر" وتعني أحدث وقعا وترك صدى كأن نقول أحدث تأثيرا بالغا في نفوس الحاضرين.

- وقد أشار قاموس (Compact Oxford Dictionary) كامب كات اكسفورد في تعريفه لكلمة تأثير ما يلي: يقصد بـأثر effect "التغيير الذي ينتج عن فعل أو عمل معين يقصد به أيضا الحالة التي كان أو يكون فيها شيء ما عمليا أو فاعلا".

- أما قاموس لاروس الفرنسي (Larousse) فأشار إلى أن أصل لفظة أثر اشتقت من الأصل اللاتيني effectus التي جاءت من لفظة Efficere وتعني اتمام وأعمال (Accomplir)، تستخدم لفظة أثر حسب قاموس لاروس للإشارة إلى ما يلي: نتيجة ومحصلة لفعل شخص أو ظاهرة ما كالنتيجة المتوقعة من فعل منتج أو سلوك أو عمل معين.

- قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: أثر بقية ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقه، والآثار والأثر، كالفلاح والفلاح، و السداد والسدد، قال الخليل: أثر السيف خربته، ونقول: من يشري سيفي وهذا أثره، يضرب للمجرب المختبر.

- شرح المصطفوي الأثر فقال: أي ما يدل على الشيء وما يبقى من آثار وجوده، ومن مصاديق هذا: الحديث المأثور، أثر الضربة، أثارة من العلم، البقية من الشيء.

- اصطلاحاً:

يعرف التأثير بأنه نتيجة الاتصال ويقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون نفسي، أو اجتماعي، أو معرفي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار، والمعلومات والترفيه والاقناع، والأثر الإعلامي يتحقق على مدى بعيد ونتيجة التراكم في الأغلب ويختلف عن ردود الفعل ورجع الصدى المباشر.

وقد أشار بورون بوريك إلى أن التأثير هو التغيير في اتجاه الشخص أو سلوكه وهو نوعين: *التأثير التابع: هو تغيير في اتجاه الشخص أو سلوكه ويحدث نتيجة الخصائص

الاجتماعية للنموذج أو المجموعة،***التأثير المستقل**: هو تغيير في اتجاه الشخص أو سلوكه ويحدث نتيجة الاقتناع بالموقف المستقبلي.

حسب محمد منير حجاب في موسوعته الاعلامية يكن تعريف التأثير على أنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كالفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه وإدراكه وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق، وهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات وفي النهاية اقدام الفرد على سلوك علني.

- بدوره فرانسيس بال عرف التأثير انطلاقاً من أربعة أبعاد:

* **تأثير قوة المصدر**: أي تأثير الوسيلة الإعلامية في جمهورها انطلاقاً من مصداقية الوسيلة عن طريق كاريزمية وجوها الإعلامية وقوم تأثيرهم.

* **تأثير المعتقد**: يشير إلى الميكانزمات التي تتخذها المؤسسة الإعلامية للتأثير على جماهيرها وذلك عن طريق غرس اعتقادات معينة اتجاه قضايا ما، وذلك عن طريق الثقة التي تكتسبها المؤسسة اتجاه جمهورها بناء على احترافيتها ومصداقيتها في عملها الإعلامي.

* **التأثير الناعم**: يحدث التأثير الناعم على متلقي الرسالة (الإعلامية) الاتصالية تدريجياً وعلى مدى طويل، فيحدث التأثير بشكل تراكمي تكراري.

* **تأثير الحقيقة**: يشير إلى الميكانزمات التي تجعل وسائل الاتصال تحقق نتيجة إيجابية في المتلقي ويصبح أثر حقيقة وواقعا.

- مفهوم البودكاست:
- لغة :

البودكاست" لغويًا يعود إلى دمج كلمتين إنجليزيتين

أصل التسمية:

1- "Pod" مأخوذة من اسم جهاز "iPod" الشهير من شركة أبل، والذي كان أحد أشهر مشغلات الملفات الصوتية المحمولة في أوائل الألفية. الكلمة تشير أيضًا إلى "الجيب" (بالإنجليزية: Pocket) بسبب صغر حجم الجهاز .

2. "Cast": جزء من كلمة "Broadcast" (أي "بث" أو "نشر")، مما يعكس آلية توزيع المحتوى الصوتي عبر الإنترنت.¹

اصطلاحا:

تم اقتراح الكلمة في الأصل من قبل (Ben Hamersley) ويعرف على أنه ملف صوتي رقمي يتم اتاحته على الانترنت لتنزيله على جهاز جوال وعادة ما يكون متاحا كسلسلة أو نسق رقمي، ويمكن للمستخدمين متابعته تلقائيا بمجرد الاشتراك في القناة الخاصة به، كما يجمع مصطلح Podcasting بين البث وبين Ipod، وتشير ملفات بودكاست إلى نشر المحتوى اصوتي الرقمي على موقع ويب، وهذه الملفات قابلة للتنزيل إلى مشغل MP3 أو كومبيوتر واحد.

يعرفه الخليفة على أنه تقنية تقوم أساسا على فكرة التدوين الصوتي والمرئي، ونشره عبر الانترنت أو تسجيله أجهزة أخرى والاستماع إليه لاحقا في أي وقت.¹

¹ أبو عمر، س. (2020). التدوين الصوتي (البودكاست): تاريخه وتأثيره في الإعلام العربي. مدونة سليمان أبو عمر.

ويعرفه أيضا على أنه عبارة عن ملف وسائط رقمي (أو سلسلة من الملفات) يتم مشاركتها على الانترنت، ويمكن لهذه الملفات أن تكون صوتا وفيديو، ويطلق بعضهم على الفيديو (Vodcast)، هذه الملفات عادة تكون ضمن سلسلة من الحلقات حيث يمكن للمستمعين الحصول على حلقات جديدة بشكل تلقائي عند اشتراكهم في قناة الناشر على أحد برامج التقاط البودكاست Podcatchers مثل تطبيق Podcastapp على أجهزة أبل التي تستخدم نظام Jos وتطبيق ستيتشر Stitcher لأجهزة الاندرويد.

- وأشار ستانلي (Stanly، 2005) بأن تقنية البودكاست عبارة عن برامج مسموعة أو مرئية على الشبكة العنكبوتية في ملفات صوتية بامتداد (Mp3)، تكون جاهزة للتحميل من قبل المتعلمين لحفظها على حواسيبهم الشخصية أو على أي مشغل (Mp3) تجعل بالإمكان الاستماع إليها في أي وقت وفي أي مكان.

إجرائيا:

هو عبارة عن ملف صوتي رقمي، أو مقطع موسيقى، أو سلسلة حلقات تتناول موضوعا ما يتم، تسجيله بواسطة الهاتف الذكي ثم تنزيله على منصة أو تطبيق خاص به بحيث يمكن لأي شخص يحمل هانفا ذكيا أو لوحة الكترونية، أو حاسوبا أن يستمع إليه في أي وقت وفي أي مكان.²

¹الخليفي، أ. (2019). الإعلام الرقمي: البودكاست كوسيط معرفي جديد. دار جامعة القاهرة للنشر. ص 124.

²نفسه .

• مفهوم التعلم

- لغة:

في اللغة التعلم مشتق من (علم) العين واللام والميم أصل صحيح واضح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، وتعلمت الشيء إذا أخذت علمه.¹

اصطلاحاً: نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة والإنسان هو المقصود في هذه العملية، بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلم، وتتحقق هذه العملية التعليمية عند انعكاسها على السلوك والقيم وأفكار وغيرها، وهو سلوك شخصي ذاتي، يكتسب المتعلم من خلاله معلومات ومفاهيم وقيم ومواقف ليتمكن من أداء عمل محدد، ويستمر مدى الحياة، إنه عملية ونتيجتها معاً، وسيلة وغاية في آن، ممارسة فردية كما هو مجهود جماعي.

- إجرائياً: هو عملية اكتساب المعلومات وخبرات وصفات جديدة، ينتج عليه تغير شبه دائم في سلوك الأفراد نتيجة تجارب فردية تغير من سلوكياته ووجهة نظره للأحداث.

• مفهوم الاستهلاك الإعلامي:

• أولاً: التعريف اللغوي

الاستهلاك* في اللغة العربية مشتق من الفعل **هَلَكَ**، ويُقصد به :

* - النفاذ* أو *الانتهاء* (مثل: استهلك الطعام أي أنتهى) .

* - الصرف* أو *الاستخدام* (مثل: استهلك الوقت أي صرفه) .

* -الإعلامي*: نسبة إلى **الإعلام**، وهو :

¹السعدي، أ. (2020). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية، *12*(2)،

* - نقل المعلومات * عبر وسائل (التلفزيون، الراديو، الإنترنت

ف * "الاستهلاك الإعلامي" * لغةً يعني: * استخدام أو صرف المحتوى الإعلامي من قِبَل الجمهور¹ . *

إجراءيا :

يعرف * الاستهلاك الإعلامي إجراءيًا * بأنه:

"مجموع الأنشطة والتفاعلات التي يقوم بها الأفراد عند تعرضهم للمحتوى الإعلامي، بما يشمل المشاهدة، القراءة، الاستماع، المشاركة، والاستجابة، والتي يمكن قياسها كميًا أو تحليلها نوعيًا لفهم أنماط التأثير والاستخدام"² .

- اصطلاحًا: الاستهلاك الإعلامي (Media consumption) هو العملية الديناميكية التي يختار من خلالها الأفراد أو الجماعات المحتوى الإعلامي، ويتفاعلون معه، ويعبدون إنتاجه، ويتأثرون به على المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية في سياق ثقافي وتكنولوجي محدد، يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم المحورية في بحوث الجمهور (Audience Studies)³.

7. منهج الدراسة

¹ الجبالي، م. (2019). تحليل أنماط الاستهلاك الإعلامي في العالم العربي: دراسة على الشباب. مجلة الإعلام العربي، *15*(3)، 112-130.

² نفسه

³ Webster, J. G., & Ksiazek, T. B. (2012). The dynamics of audience fragmentation: Public attention in an age of digital media. *Journal of Broadcasting & Electronic Media*, *56*(1), 39-53

مما لا شك فيه أنه لدراسة موضوع ما لا بد من اعتماد طريقة أو منهجية للوصول إلى نتائج دقيقة، ويكون اختيار هذا المنهج على أساس متطلبات البحث وطبيعة المواضيع التي يعالجها، لذلك المنهج هو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك.

إن طبيعة البحث محل الدراسة " تأثير البودكاست التعليمي على أنماط الاستهلاك الإعلامي لدى الشباب الجزائري" يفرض استخدام المنهج الوصفي التحليل والذي يعتمد على جمع المعلومات والحقائق ووضعها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج نهائية منطبقة، وتدرج دراستنا التي تدور إشكالياتها حول إلى أي مدى يساهم البودكاست التعليمي في إعادة تشكيل أنماط الاستهلاك الإعلامي للشباب الجزائري إلى الدراسات الوصفية، واعتمدنا الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات.

والهدف من الدراسات الوصفية هو:

- تحديد سرعة ظهور أو تكرار أية ظاهرة.
- وصف الظواهر أو المشكلات أو الحالات بشكل دقيق ومنظم، مما يساعد في تقديم صورة واضحة عن الواقع كما هو دون تدخل أو تحكم من الباحث.
- تساهم في كشف خصائص مجتمع الدراسة وأنماط السلوك أو الاتجاهات السائدة فيه، مثل دراسة أنماط الاستهلاك الإعلامي أو الخصائص الديموغرافية لفئة معينة.

8. أدوات جمع البيانات

تعد أداة جمع البيانات العنصر المحوري في أي بحث علمي فهي الجسر الذي يربط بين الإطار النظري للدراسة والواقع الميداني، وفي دراستنا هذه حول تأثير البودكاست التعليمي على أنماط الاستهلاك الإعلامي للشباب الجزائري، تم تصميم الأداة بعناية فائقة لضمان:

- شمولية التغطية لكافة جوانب الظاهرة المدروسة.

- الدقة العلمية في قياس المتغيرات البحثية.

- الموثوقية في النتائج المستخلصة.

- المرونة التي تتيح جمع البيانات النوعية والكمية معا.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان الإلكتروني الذي يعتبر من الأدوات الأساسية لجمع المعلومات بالاستبيان الإلكتروني يعرف على أنه أداة لجمع البيانات والمعلومات عبر الانترنت باستخدام نماذج رقمية بدلا من الاستبيانات الورقية التقليدية، يتم تصميمه وتوزيعه عبر منصات إلكترونية، وقسمت استمارة الاستبيان الإلكتروني كما يلي:

❖ **المحور الأول:** خصص لمعرفة البيانات الشخصية للمبحوثين فهي تتعلق بالجنس والعمر، المستوى التعليمي.

أما المحاور الأخرى فكان ترتيبها كالاتي:

❖ **المحور الثاني:** تناولنا في هذا المحور عادات الاستخدام المبحوثين للبودكاست وقد تضمن 5 أسئلة.

❖ **المحور الثالث:** تضمن هذا المحور تقييم تأثير البودكاست على الاستهلاك الإعلامي لدى الشباب.

9. مجتمع الدراسة والعينة

• مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته. أما بالنسبة لدراستنا التي تتمثل في تأثير البودكاست التعليمي على انماط الاستهلاك الإعلامي لدى الشباب الجزائري، فإن مجتمع البحث هو الشباب الجزائري مستمعي البودكاست.

• عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها مجموعة من الأفراد مكونة للمجتمع الذي أخذت منه لتمثله ويتوقف صدق العينة للمجتمع على طريقة اختيار (العينة) نوع العينة وحجمها.

- العينة القصدية:

تستخدم العينة لقصدية للحصول على المعلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات ما يسبب موقعهم أو لأم بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم حيث يتم اختيار العينة بناء على الخبرات في الموضوع الذي يدرس.

10. الدراسات السابقة

❖ الدراسة الأولى:

- دراسة الخليلي، 2021، السعودية، "البودكاست التعليمي في الجامعات السعودية"، هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع الاستخدام الجامعي من خلال تحديد معدلات الانتشار

وكذلك تقييم جودة المحتوى المحلي، وقد أسست الدراسة على المنهج الوصفي وذلك من خلال استبيان إلكتروني (35 بندا) وقد تحصلت على النتائج التالية:¹

* 89 يعرفون البودكاست التعليمي.

* 35% يستخدمونه أحيانا.

* 44% يستخدمونه بانتظام.

* 21% لا يستخدمونه.

❖ الدراسة الثانية:

- دراسة بلحسين، 2023، المغرب، "سلوكيات المستمع المغربي" هدفت هذه الدراسة إلى فهم سلوكيات الاستماع ودراسة تأثير اللهجة، بحيث أجريت هذه الدراسة على 800 شاب (18-35 سنة) وتحصلت على النتائج التالية:²

* 58% يفضلون المحتوى باللهجة المحلية.

* 82% يستمعون عبر الهاتف الذكي.

* أوقات الذروة (أثناء التنقل 47%، قبل النوم 33%).

❖ الدراسة الثالثة :

- عمرو محمد محمود عبد الحميد، 2024، "تفاعل الجمهور مع محتوى البودكاست بالمنصات الرقمية وانعكاساته على مستقبل الإذاعة بالمنطقة العربية"، مصر استهدفت الدراسة رصد دوافع تعرضت الجمهور لمضامين البودكاست بالمنطقة العربية وأنماط تفاعله معها، ورؤيتهم

¹ الخلفي، 2021، السعودية، البودكاست التعليمي في الجامعات السعودية

² بلحسين، 2023، المغرب، سلوكيات المستمع المغربي

بشأن عناصر ثراء البودكاست، وانعكاس ذلك على رؤية الجمهور لمستقبل الإذاعة التقليدية بالمنطقة العربية في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة في المجال الإعلامي، اعتمدت الدراسة على نظرية الوسائط الإعلامية¹، واستخدمت منهج المسح باستخدام أداة الاستبانة بالتطبيق على عينة عمدية قوامها (400) من مستمعي البودكاست بالمنطقة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إدراك الجمهور للثراء الإعلامي للبودكاست، وتقييمه الالتزام صناعة بالمعايير المهنية.

* وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين وفقا لمتغيرات (السن، النوع، كثافة التعرض للبودكاست)، في مستويات إدراكهم لثراء البودكاست كوسيلة إعلامية، في حين لم تجد فروق دلالة احصائيا بين مجموعات المبحوثين حسب متغيرات (النوع، السن، المستوى التعليمي، ومستوى التعرض للبودكاست والنطاق الجغرافي لإقامة المبحوثين) ومستوى إدراكهم لتأثير تطور البودكاست على دور الإذاعة كوسيلة تقليدية للبحث الصوتي.

* أكدت الدراسة أهمية وضع معايير مهنية وأخلاقية لمنتجي البودكاست بالمنطقة العربية كما أوضحت النتائج أن البودكاست وسيلة إعلامية تتسم بالإحتواء، وتمتلك خصائص فريدة تختلف عن الإذاعة التقليدية التي ما زالت تحظى بقدر من الثقة والمتابعة من فئات متعددة من الجمهور بحسب نتائج الدراسة.

الدراسة الرابعة

-رقية بوسان: (ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية)

¹ عمرو محمد محمود، عبد الحميد، 2024، تفاعل الجمهور مع محتوى البودكاست بالمنصات الرقمية وانعكاساته على مستقبل الإذاعة بالمنطقة العربية، مصر

يهدف هذا المقال إلى لفت انتباه المتعلمين إلى ضرورة توظيف تكنولوجيا الاتصال في عملية التعليم، بالتأكيد على أهمية البودكاست ك تقنية أساسية وداعمة لها، تفيد المتلقي من نواح عدة ويومي المقال بضرورة العناية بهذه التقنيات في الأطوار التعليمية المختلفة في المؤسسات التعليمية الجزائرية، لخلق أجيال رقمية فاعلة تحسن استخدام التكنولوجيا في صورها الايجابية لتجاوز التأثيرات السلبية التي تحذر منها مختلف أديبات العلمية المتخصصة، وق تم الوصول إلى النتائج الآتية¹:

* أهمية تكنولوجيا الاتصال في عملية التعليم وضمان فعالية مخرجاتها، ومن نماذجها تقنية البودكاست، وخاصة مع فئة الشباب الذين يواكبون العوالم الافتراضية ويتعاملون معها في جوانبها السلبية والايجابية، وقد جاء البحث لجذب انتباه شريحة مميزة من هذه الفئة باستخدام الفعال لتقنية البودكاست.

* يمكن لأطراف العملية التعليمية والمتمثلة أساسا في المدرسين والطلاب استخدام البودكاست بطريقة سهلة وميسرة، فهي ستدعي توفر أجهزة بسيطة وغير مكلفة للطرفين، وقد أكدت الدراسات المتخصصة على ذلك بشرح طرق استخدامها بالصوت والصورة.

* تهتم المؤسسات التعليمية الأجنبية بتقنية البودكاست كوسيلة ناجعة لاختبار كفاءة طلابها ومما يؤكد ذلك تلك الدراسات الميدانية المسحية التي أجريت في جامعات أجنبية وخاصة الامريكية وقد أشرت إلى أهمها على مستوى المصادر، وعلى العكس نقل تلك الدراسات في المؤسسات التعليمية العربية عموما والجزائرية على وجه الخصوص، مع أنها تدرك فعليا أهميتها ووظيفتها في تحسين مستوى الطلاب الذي نراه يتراجع نظير الاستخدام الغير مدروس لتكنولوجيا الاتصال، وانشغال الطلاب بالميديا الجديدة للتواصل الاجتماعي على غرار التواصل العلمي .

¹رقية بوسان : (ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية)

الدراسة الخامسة :

دراسة Fernondez-Lopez، 2022، اسبانيا، هدفت هذه الدراسة إلى قياس فعالية البودكاست التعليمي في تحسين التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعات الإسبانية، وقد خرج الباحث بعدة نتائج منها:¹

* زيادة التحصيل الدراسي +42%.

* تحسين استيعاب المعلومات +37% بعد 4 أسابيع.

* تفضيل على الكتب الإلكترونية 65% من الطلاب.

* 78% من الطلاب يستخدمون البودكاست التعليمي أسبوعياً.

* تحسين نسبة 42% في استيعاب المفاهيم المعقدة.

* 65% يفضلون البودكاست التعليمي على الكتب الإلكترونية.

❖ الدراسة السادسة:

- دراسة (wilson-smith2023) الولايات المتحدة الأمريكية، تأثير البودكاست التعليمي على نتائج التعلم لذوي الإعاقة: دراسة طولية في المدارس العامة الأمريكية، The jmpact of Educational Podcasts on learnig outcomes for student with disabilities a Longitudinal Study in U-S Public Schools

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير البودكاست على تعلم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بحيث أجريت هذه الدراسة على 300 طالبة/ طالب (12-18 سنة)، وقد توصلت على النتائج التالية:¹

¹ Fernondez-Lopez، 2022، اسبانيا

* تحسين بنسبة 40% في استيعاب المفاهيم.

* 72% من الطلاب أظهروا زيادة في الثقة الأكاديمية.

* فعاليته خاصة في تعليم: - الرياضيات (35% تحسن)

- اللغات (22% تحسن)

• التعليق على الدراسات السابقة:

- تظهر الدراسات السابقة اتجاهها واضحا نحو الاعتراف المتزايد بأهمية البودكاست التعليمي كأداة تعليمية حديثة، مع وجود تفاوت كبير بين الدول في مستوى التبني والتطوير.

لكن هذه الدراسات تترك عدة ثغرات تحتاج إلى معالجة أهمها:

* محدودية البحث في الجوانب المعرفية والسلوكية العميقة.

* ندرة الدراسات التي تربط بين البودكاست التعليمي والتحول المجتمعي الأوسع.

* غياب الرؤية الاستراتيجية لجمع هذه الوسيلة في المنظومة التعليمية الوطنية.

* توسيع نطاق البحث ليشمل الأبعاد المعرفية والاقتصادية.

* التركيز على الخصوصية الجزائرية في المحتوى والإنتاج.

* ربط النتائج بالتطبيقات العملية في السياسات التعليمية.

¹ Wilson –smith, 2023 ، الولايات المتحدة الأمريكية ، تأثير البودكاست في العملية التعليمية

الفصل الثاني ماهية اليهود كاست

الفصل الثاني ماهية اليهود كاست

تمهيد:

يشهد المجتمع المعاصر تطورا سريعا لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي فرضت تغييرات جذرية في جميع المجالات، خاصة مجال التعليم الذي أصبح يستخدم مختلف الوسائط الرقمية لدعم نجاح عملية التعلم عن بعد وذلك من خلال الاستغلال الامثل لتقنية البودكاست على أكثر من وجه.

1- نشأة وتطور البودكاست:

الانطلاقة الحقيقية للبودكاست كانت بحلول سنة 2004، وجاءت تسميته بفضل الصحفي بن هامرلي بعد أن نشر في نفس العام مقالا في الصحيفة البريطانية The gardien حول ازدهار راديو الانترنت والذي أبدى من خلاله عن خبرته في وصف ذلك النوع من الراديو خاصة أنه قابل لتنزيل على أجهزة أبل، التي كانت قد طرحت في ذلك الوقت مشغل الصوت الشهير الأيبود، إلا أنه نجح في صياغة ذلك الاسم المتعارف عليه حاليا بعد دمج كلمة "بود" و "كاست" التي تعني البث لتصبح "بودكاست".¹

ورغم أن تلك التسمية تم اعتمادها منذ 2004 إلى غاية اليوم، إلا أن البعض قد اعترض عليها، فقد نشر الصحفي اندرو ماكجيفون مقالا في موقع Podccastero أوضح فيه أن هناك الكثيرين ممن حاولوا تغيير الاسم من "بودكاست" إلى شيء آخر، باعتبار الكلمة تدل على أن الاستماع لتلك البرامج يقتصر على أجهزة الأيبود، إلى أن هذا خطأ بالطبع، إذ أن هذه الخاصية متاحة لأي جهاز قادر على تشغيل ملفات الصوت MP3، لافتا إلى أن كل عامين كان أحدهم يطرح بين الحين والآخر فكرة إعادة التسمية لكن كل المحاولات باءت بالفشل في النهاية.

وأشار إلى أنه خلال عام 2005 تم إعلان كلمة "البث الصوتي" كلمة العام من قبل قاموس "نيو اوكسفورد الأمريكي" مما أعطى لمصطلح "بودكاست" بعض المصداقية باعتبارها الكلمة الرسمية لوسائل الإعلام التقليدية التي أصبحت تعمل عبر الانترنت.

¹Napoli, P. M. (2011).** Audience evolution: New technologies and the transformation of media audiences. Columbia University Press

اليونسكو. (2020).** نفس جديد للإذاعة بفضل البودكاست. رسالة اليونسكو.

كل ذلك لا يعني أن العمل على فكرة البودكاست بدأت عام 2004، إذا أن محاولات النشر بدأت منذ سنوات قليلة من ذلك التاريخ، وفقا لما كتب في مجلة "Blubrry"، فقد بدأت تداول عبارة "البث الصوتي" مطلع ثمانينات القرن الماضي، لكن لم يدم ذلك طويلا بسبب الافتقار إلى وسائل توزيع التسجيلات، ما أدى إلى توقفه لمدة 20 عاما، ليقوم في عام 2004 المذيع السابق لقناة MTV التلفزيونية "آدم كاري" بالتعاون مع مطور البرامج "ديف وينر" بتطوير برنامج يعرف باسم iPpdder، ما أتاح للأشخاص حفظ المدونات الصوتية على جهاز آي بود الخاص بهم، وفي 2004، ظهر أول مزود خدمة بودكاست Libsyn.com (Liberation syndicati) وقبل نهاية العام تجاوز عدد زيارات جوجل لمصطلح "بودكاست" 100 ألف زيارة.

2- أنواع البودكاست:¹

أولا: من ناحية العائد المادي:

- البودكاست المجاني:

وهو البودكاست الذي لا يتطلب الاستماع إليه دفع أي مبلغ مالي لقاء اشتراك شهري.

- البودكاست المدفوع:

وهو بودكاست يحصل المستمع عليه بعد دفع أي مبلغ مالي لقاء اشتراك شهري.

ثانيا: من ناحية طريقة التقديم

¹ Brafton.com. (2024).** 8 Types of Podcasts: The Complete Guide to Audio Content Marketing
<https://www.brafton.com>

هناك مقدمي بودكاست يعملون من استوديو منزلي مشابه لليوتيوبرز، وهناك برامج بودكاست تقدم من استديوهات احترافية من قنوات كبرى، وعليه فإن البودكاست سيأخذ أحد الأشكال التالية:

- البودكاست الفردي:

وهذا النوع هو الأكثر شيوعا وخاصة في العالم العربي حيث ثقافة البودكاست ما زالت حديثة ومتبناة على صعيد الأفراد بشكل رئيسي، ويتميز بانخفاض كلفته وسهولة إطلاقه، بحيث يتطلب شخصا واحدا مع تجهيزات خفيفة واستوديو صغير ومقدرات بسيطة في التحرير والمونتاج، كما يستلزم الخبرة الجيدة في مجال واحد على الأقل يكون هو موضوع البودكاست، على سبيل المثال يقدم برنامجا تاريخيا أو نصائح في الطبخ، مع ذلك فإن النسبة الأكبر من برامج البودكاست الفردي تكون ذات طابع ترفيهي.

- البودكاست الثنائي:

في هذا البودكاست لا يوجد مقدم وضيف، فكلا الشخصين يعد مقدا، حيث يجري بينهما تبادل للأدوار كذيعين في برنامج ما، يتميز هذا النوع من البودكاست بوجود جو من المرح مهما كان الموضوع جادا.

- بودكاست المقابلة:

قد تكون المقابلة عبارة عن أحد النوعين السابقين وقد يكون أسلوبا دائما بحيث يكون أسلوب البودكاست استضافة شخصية جديدة في كل حلقة، ويتميز هذا النوع من البودكاست بأنه منوع وذو فائدة مركزة، حيث يعمل معد البودكاست على تحضير أسئلة اللقاء لترحها على الخبير الذي يستضيفه والذي يسعى أكبر كمية ممكنة من المعلومات خلال الحلقة، وتكمن الفائدة في أن المستمع يحصل على المعلومة من المختص مباشرة.

يتطلب هذا النوع من البودكاست المزيد من التجهيزات التقنية على الأقل ميكرفون للضيف إضافة للمزيد من أعمال التحرير والمونتاج، لأن طريقة كلام الضيف وطبقة صوته وارتفاعه وكل ما يتعلق بأدائه سيكون مختلفا عن المحترف الذي يقدم البرنامج باستمرار، ويحتاج الأمر بعض عمليات القص وإزالة التشويش وتحسين الصوت بالإضافة إلى مهارة إضافية تتمثل في إتقان التعريف عن الضيف ومهارته ثم إدارة الحوار معه وأخيرا الخروج بملخص الحلقة.

- بودكاست الطاولة المستديرة:

البودكاست الثنائي هو حالة متطورة من البودكاست الفردي كذلك هو الحال بالنسبة لبودكاست الطاولة المستديرة الذي يمثل حالة متطورة من بودكاست المقابلة، حيث يجتمع فيه عدة ضيوف معا بدلا من ضيف واحد، وربما يكون هناك أكثر من مقدم واحد، أي أنه يشبه المؤتمر، قد يصل عدد المجتمعين فيه إلى 10 أشخاص مقدمان اثنان، والعديد من الضيوف الذين يمر السؤال المحوري عليهم بالتتالي.

عادة تطرح في هذا النوع من البودكاست المواضيع السياسية، وكل ما يمكن إنشاء حوار ثري عنه كالمسائل التاريخية والدينية والفلسفية، ولا نقصد هنا الحوارات بين طرفي النقيض كالاتجاه المعاكس، بل الحوارات السلمية التي يثري فيها كل ضيف النقاش بمعلومات فريدة.

- البودكاست القصصي:

يعتمد فيه المقدم على الأسلوب السرد في سرد القصص من خلال استئارة خيال المستمع وشد انتباهه.

- البودكاست المسرحي:

شبيهه بودكاست القصص، إلا أن المضيف هنا يلعب أدوار الشخصيات بشكل حي عبر تغيير الأصوات والنبرات، بمعنى أنه لم يعد راو وإنما يأخذ دور الشخصيات بنفسه.

ثالثاً: من ناحية المواضيع المطروحة

هناك قنوات تلفزيونية متخصصة في كل مجال وهناك القنوات الشاملة والقنوات الوطنية كذلك الحال بالنسبة للبودكاست، حيث غطى البودكاست تقريبا جميع أنواع العلوم والآداب وأهمها:

- البودكاست التعليمي:

هو طريقة جديدة لنشر ملفات الصوت والفيديو عبر شبكة الانترنت، فهو عبارة عن مجموعة من ملفات الوسائط الرقمية التي يتم توزيعها عبر الانترنت، وغالبا ما تستخدم تقنية RSS لتشغيل الملفات على مشغلات الوسائط المحمولة وأجهزة الكمبيوتر.

3- فوائد ومميزات البودكاست:

على الرغم من أنه تم تطوير البودكاست في الأصل كطريقة لتوفير الوصول إلى الموسيقى المسجلة عن طريق التنزيل بتكلفة، إلا أنه ومع تزايد أهميته فهو يقدم فرصة عظيمة للمعلمين لإنشاء نهج فريد في توجيه طلابهم، ويمكن تلخيص مزايا وفوائد البودكاست في النقاط الآتية:¹

- **المرونة:** يمكنك الاستماع إليه في أي وقت، مرار وتكرارا في أي مكان وزمان.
- **التفاعلية:** تجعل المتعلم مشاركا فعلا في عملية التعلم.
- **إنخفاض التكلفة:** كونها تقنية اقتصادية غير مكلفة ماديا، كما تدعم التعلم الفردي.

¹موقع ثمانية. (2024). ** ما هو البودكاست؟ وما هي فوائده وأشهر منصات؟ .

- يمكنك تحميل البودكاست من خلال التطبيق المتوفر على هاتفك.
- الربح من خلال البودكاست سواء من الاعلانات او بيعه لشركة إنتاج.
- كما يعتبر مساهما جيدا في تحسين محركات البحث (SEO) للمواقع، وبالتالي رفع عدد زيارات المواقع الإلكترونية.¹
- خاصية RSS يستخدم البودكاست أو التديوين الصوتي هذه الخاصة التي تقوم بإصدار إشعارات بوجود حلقات جديدة يتم تنزيلها تلقائيا في حساب المشترك للمنصات الصوتية المختلفة التي يكون الاشتراك في نشرها وإشعارها مجانية.
- العفوية مع المتلقي حيث يتميز التديوين الصوتي البودكاست بكونه صورة أقرب إلى المتلقين مقارنة بالقراءة العادية من ملف أو من مواقع الويب.²

كما أن لتقنية البودكاست مميزات في التعليم والتعلم:

للهولة الأولى، يبدو أن هناك العديد من مزايا محاضرات بودكاستينغ أو غيرها من المعلومات للطلاب في البيئة الأكاديمية، ويمكن للطلاب تنزيل التسجيلات الصوتية للمحاضرات، أو مواقع الدورات الدراسية للجامع، لتوضيح المجالات التي ربما لم تفهم، مع الصلة بنظريات الحمل فإن مراجعة محاضرات البودكاست من قبل الطلاب تتماشى مع مزايا التعلم من خلال الحواس المتعددة.³

¹ منصة بوديو. (2024). ** فوائد البودكاست عديدة ومتنوعة... ما هي؟ <https://legacy.podeo.co/ar>

- *الرابط*: <https://legacy.podeo.co/ar>(<https://legacy.podeo.co/a>)

² Podcast Host. (2024),podcasting in Education :what are the benefits ? <https://www.thepodcast.com>

³

خلاصة الفصل الثاني

شهد البودكاست تطوراً لافتاً منذ ظهور المصطلح عام 2004، حيث جمع بين خصائص البث الإذاعي وإمكانيات التقنية الرقمية. يرجع أصل التسمية إلى دمج كلمتي "آي بود" و"بودكاست"، مما يعكس ارتباطه المبكر بمنتجات أبل. تتنوع أشكال البودكاست بين الفردي والحواري والسردية، كما تختلف محتوياته بين التعليمي والترفيهي والاستقصائي. ويتميز البودكاست بفوائد متعددة تشمل المرونة في الاستماع، وتنوع الموضوعات، وإمكانية التعلم أثناء ممارسة الأنشطة اليومية، مما يجعله وسيلة مثالية للتعلم الذاتي ونشر المعرفة. في العالم العربي، لاقت هذه الوسيلة انتشاراً متزايداً، حيث قدمت منصات مثل "فنجان" و"أبجورة" محتوىً ثرياً ينافس الوسائل التقليدية.

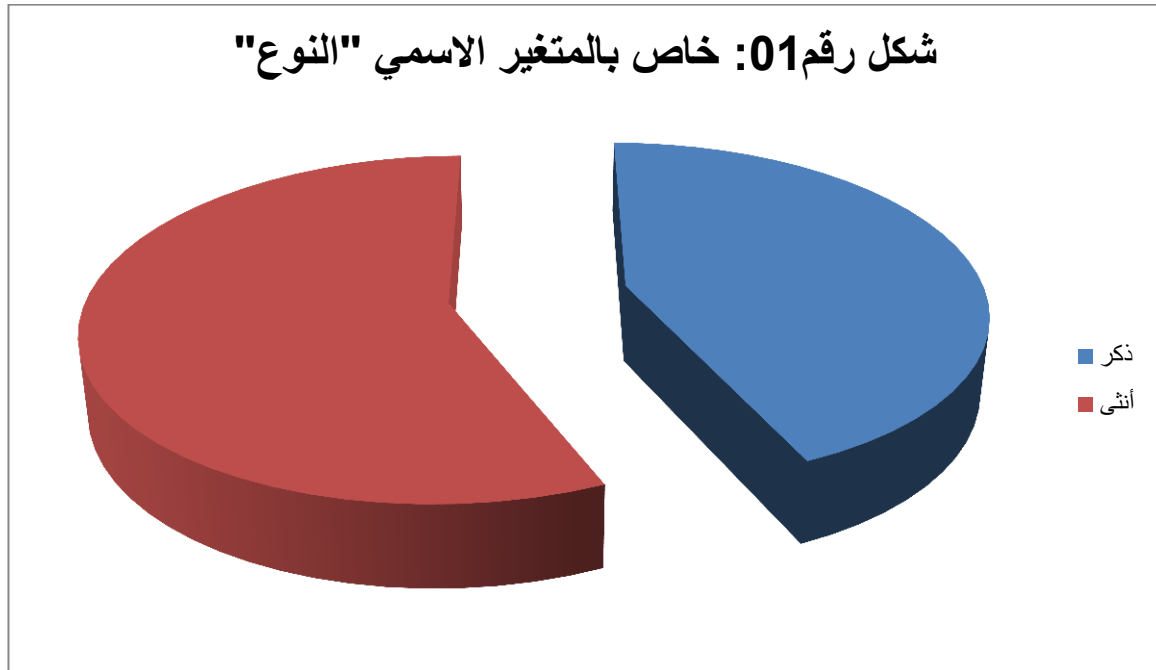
الإطار التطبيقي

1. عرض وتحليل أدوات الدراسة

جدول رقم 01: جدول خاص بالمتغير الاسمي "النوع"

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	24	%43.4
أنثى	30	%56.6
المجموع	54	%100

يوضح الجدول أعلاه أن النسب متقاربة بين الذكور والإناث حيث قدرت نسبة الذكور بـ %43.4 ومثلت 24 ذكر أمام الإناث فقد كانت بنسبة %56.6 ومثلت 30 أنثى التي فاقت نسبة الذكور وذلك راجع إلى أن البودكاست أصبح شائعاً بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة من خلال ما يقدمه من برامج ذات مواضيع مختلفة ومتنوعة تتناسب مع اهتماماتهم وميولاتهم.

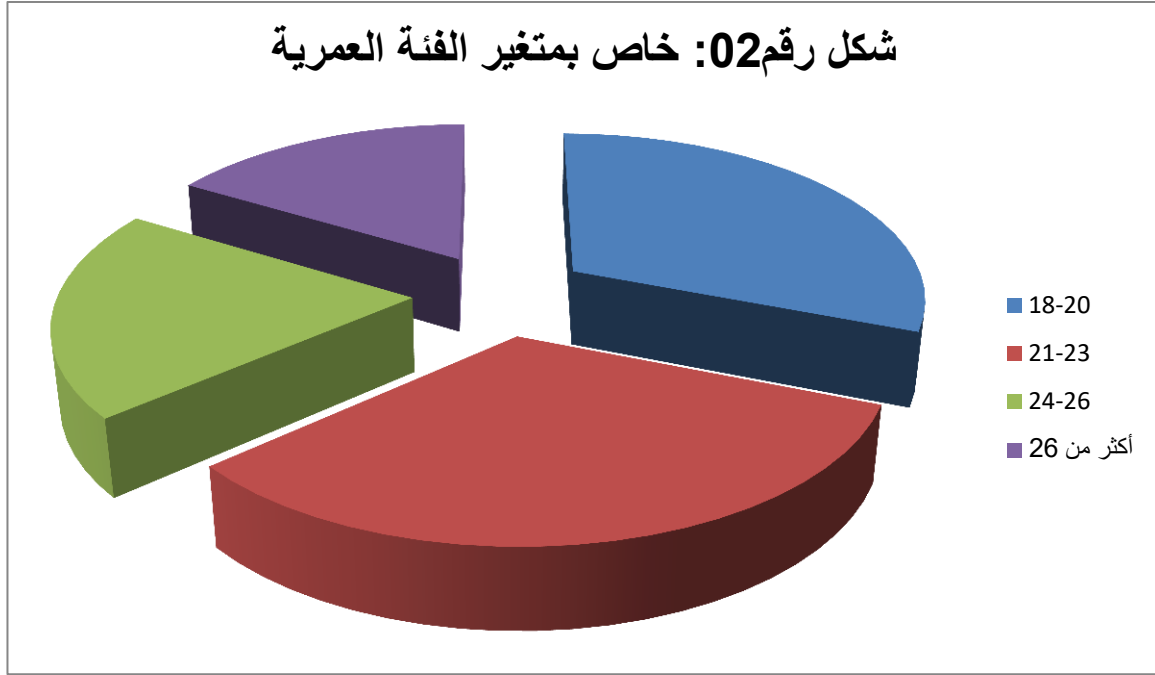


جدول رقم 02: جدول خاص بمتغير الفئة العمرية

النسبة	التكرار	السن
31.5%	17	20 - 18
33.3%	18	21-23
20.4%	11	24-26
16.7%	9	أكثر من 26
100%	54	المجموع

يتضح من الجدول رقم "02" أكبر نسبة من أفراد العينة تنتمي إلى الفئة العمرية من 23-21 حيث تقدر نسبة 33.3% ثم تليها فئة 20 إلى 18 سنة بنسبة 31.5% بعدها تأتي فئة 24-26 سنة بنسبة 20.4% وفي الأخير تليهم أقل نسبة لفئة أكثر من 26 سنة بنسبة 16.7%.

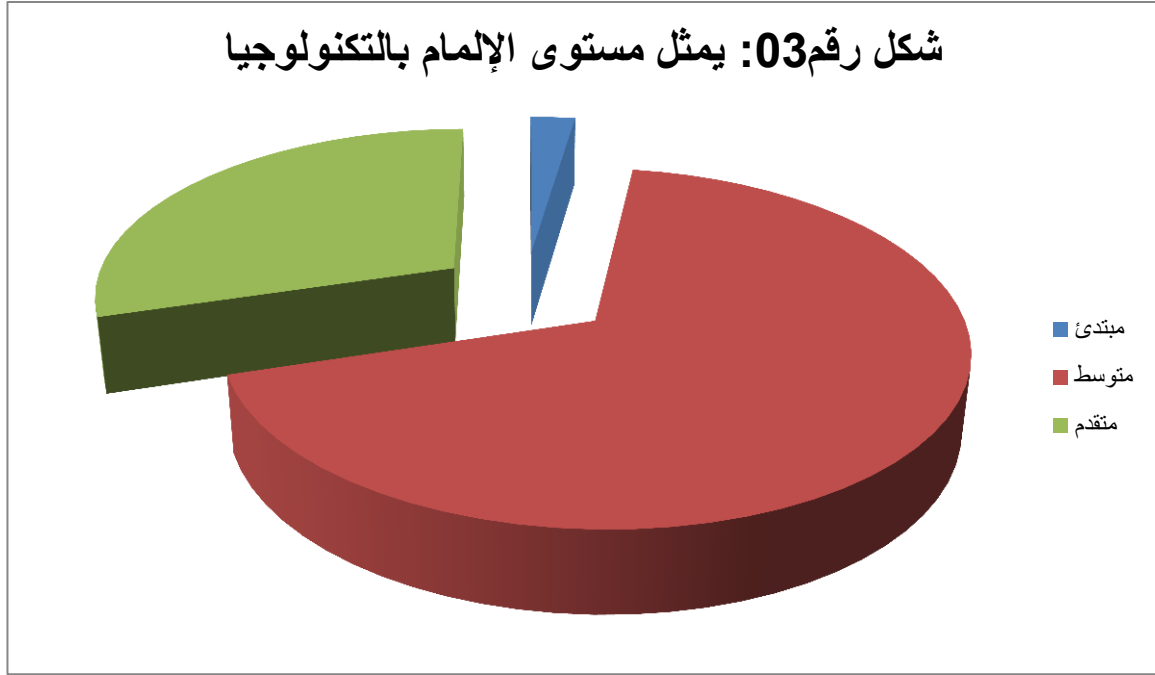
فلاحظ أن الفئتين العاليتين في النسب على قسم الشباب التي تبدأ من 18 سنة إلى 23 سنة، نظرا لكون تقنية البودكاست هي تقنية جديدة تستقطب اهتماماتهم وذلك راجع إلى سهولة استخدامها وشيوعها فهي ترمي أذواقهم المنفوقة وميولاتهم للتكنولوجيا الحديثة والغوص فيها من خلال برامج البودكاست الشبابية.



جدول رقم 03: جدول يمثل مستوى الإمام بالتكنولوجيا

النسبة	التكرار	المستوى
%11.1	6	مبتدئ
%44.4	24	متوسط
%44.4	24	متقدم
%100	54	المجموع

يتضح من الجدول رقم "03" أن غالبية الأفراد لديهم مستوى متوسط متقدم في التكنولوجيا مما يقدر بنسبة 44.4% وتشير هذه النسبة إلى مستوى معرفي مناسب مع إمكانية تطوير الفئة المبتدئة التي تقدر بنسبة 11.1% للوصول إلى مستوى أعلى من الاتقان.

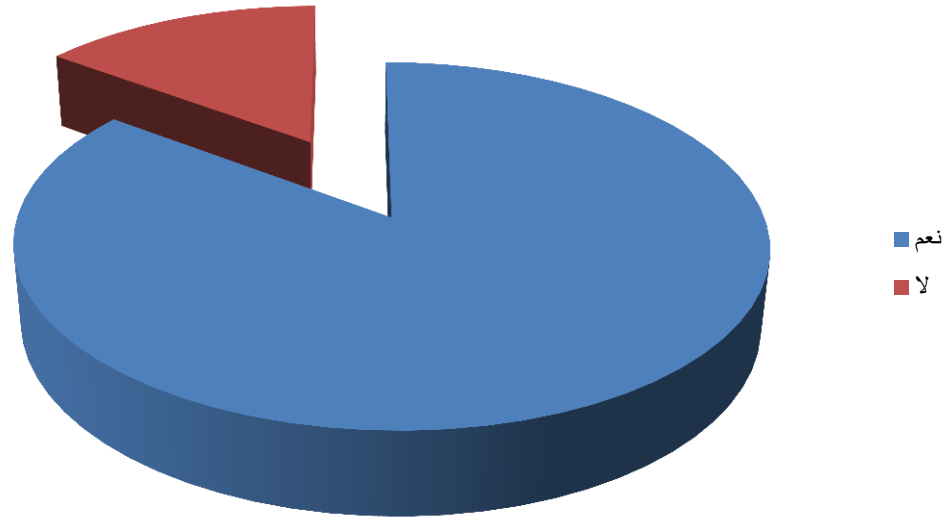


جدول رقم 04: جدول خاص بالاستماع للبودكاست التعليمي

النسبة	التكرار	النوع
85.2%	46	نعم
14.8%	8	لا
100%	54	المجموع

يمثل الجدول رقم "04" أن الأغلبية يستمعون للبودكاست التعليمي حيث قدرت نسبتهم بـ 85.2% عكس الذي لا يستمعون حيث قدرت نسبتهم بـ 14.8% ومن هنا نستنتج أن للبودكاست التعليمي نسبة مستمعين عالية.

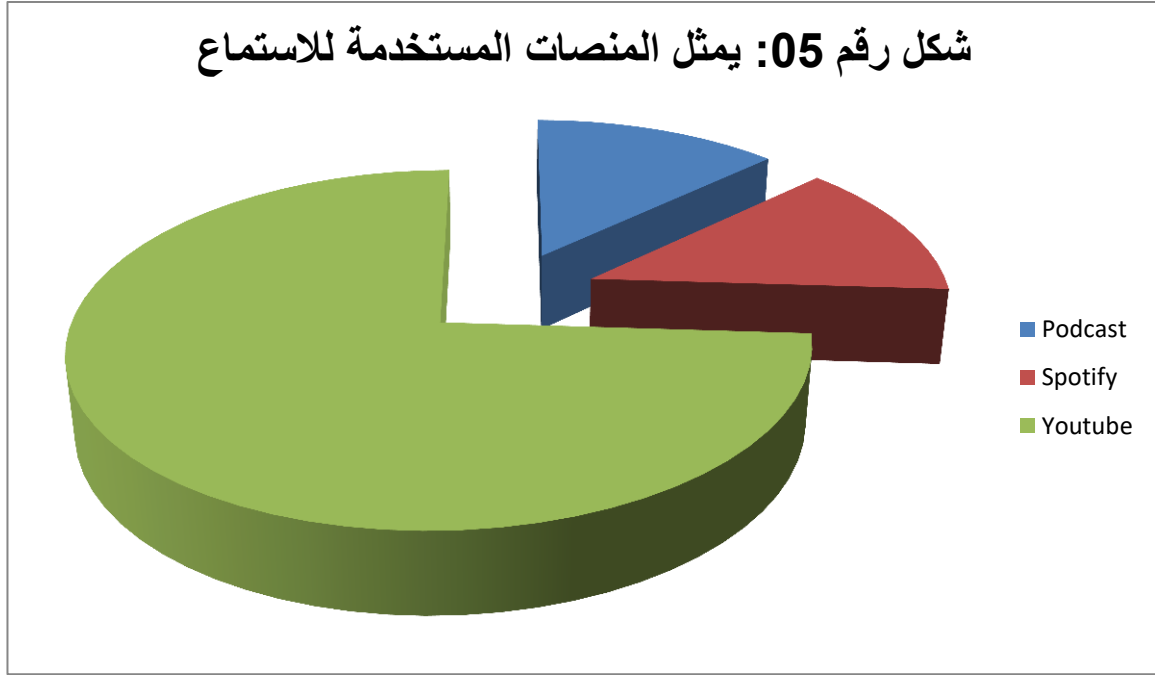
شكل رقم 04: شكل خاص بالاستماع للبودكاست التعليمي



جدول رقم 05: جدول يمثل المنصات المستخدمة للاستماع

المنصة	التكرار	النسبة
Podcast	7	13%
Spotify	7	13%
Youtube	40	74.1%
المجموع	54	100%

يتضح الجدول رقم "05" أن "Youtube" يمثل أعلى نسبة للاستماع التي قدرت بـ 74% عكس منصتي "Podcast" و "Spotify" التي كانتا متساويتين حيث قدرتا بنسبة 13% وذلك راجع إلى أن منصة Youtube منصة أكثر شهرة ورواجا وشعبية عكس المنصتين الأخرتين.

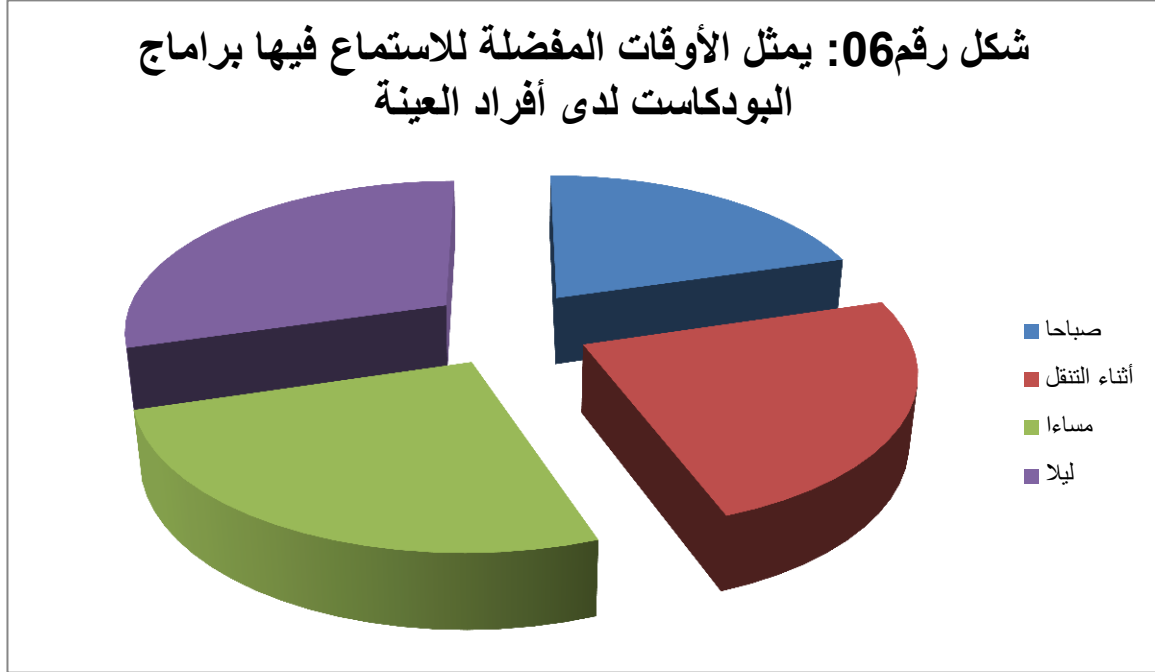


جدول رقم 06: جدول يمثل الأوقات المفضلة للاستماع فيها برامج البودكاست لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	التوقيت
20.4%	11	صباحا
24.1%	13	أثناء التنقل
25.9%	14	مساء
29.6%	16	ليلا
100%	54	المجموع

يمثل الجدول رقم "06" أوقات الاستماع للبودكاست، وقد تبين أن معظم أفراد العينة يستمعون إليه ليلا بنسبة 29.6% ومساء بنسبة 25.9% ثم تليه فترة أثناء التنقل بنسبة

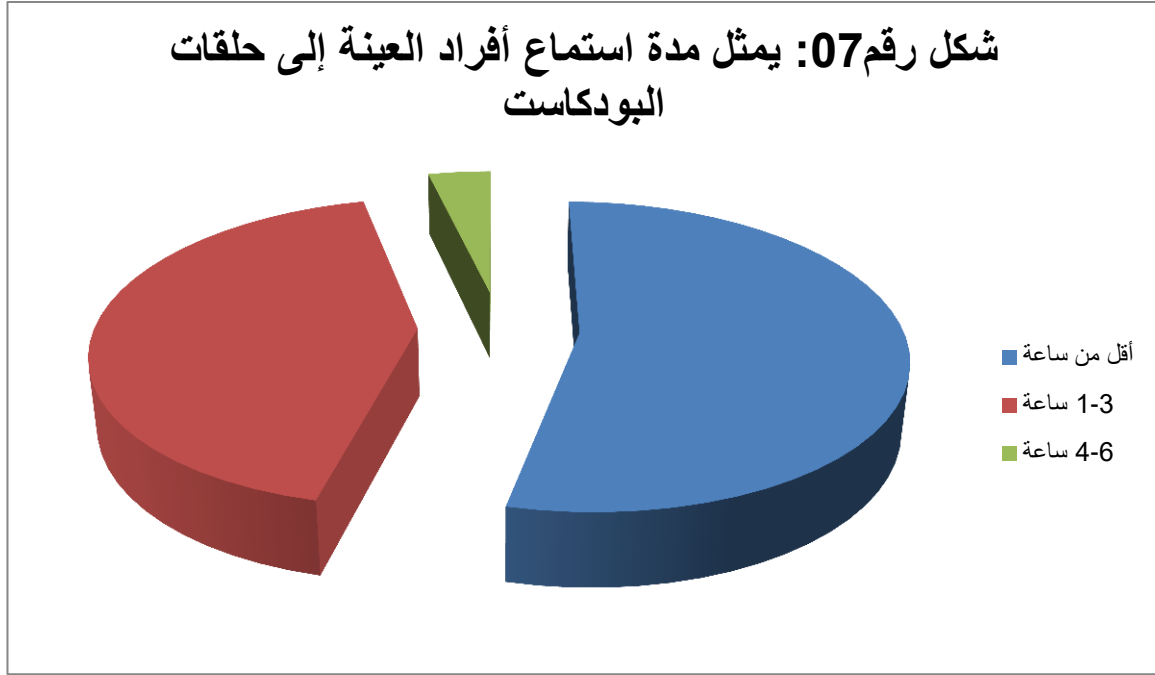
24.1% وفي الأخير صباحا بنسبة 20.4% ونستنتج أن ذلك راجعا إلى الاستماع في أوقات الفراغ او حتى إنهاء العمل الذي يكون أغلبية الوقت في الفترة الصباحية.



جدول رقم 07: جدول يمثل مدة استماع أفراد العينة إلى حلقات البودكاست

الوقت	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	29	53.7%
3-1 ساعة	23	42.6%
6-4 ساعة	2	3.7%
المجموع	54	100%

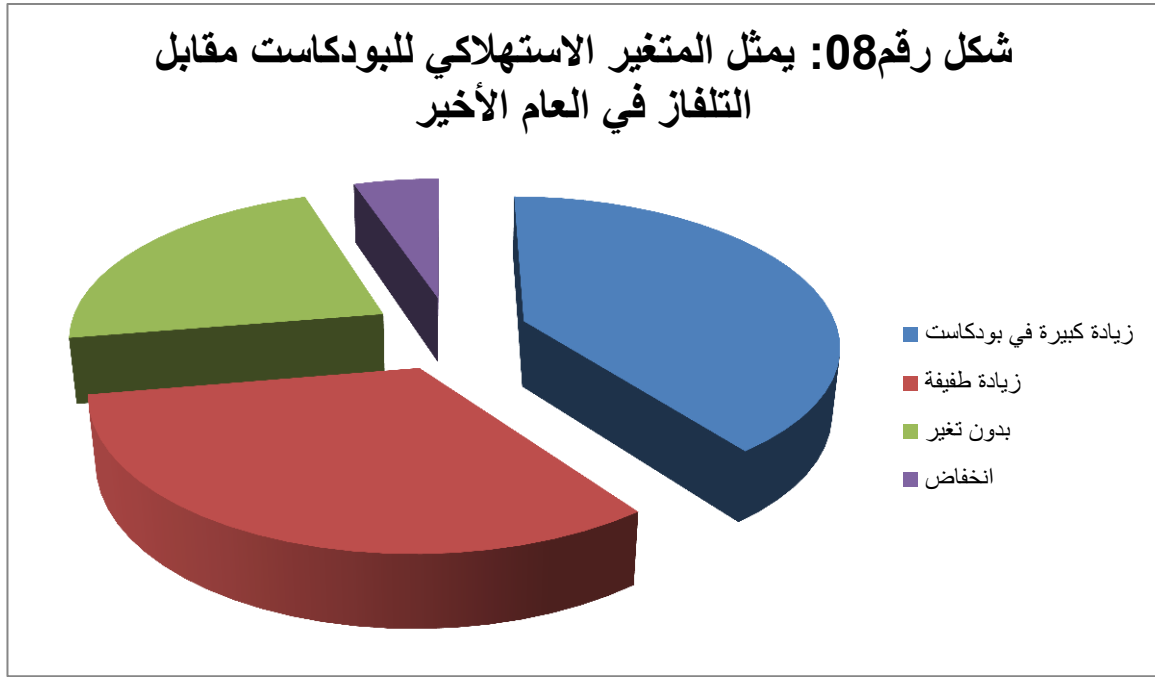
يمثل الجدول رقم "07" أن أكبر نسبة يستمعون إليه أقل من ساعة والتي تقدر بـ 53.7% ثم تليها نسبة الذين يتصفحونه من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 42.6% أما في الأخير من 4 إلى 6 ساعات كانت نسبة جد ضئيلة حيث قدرت بـ 3.7% ويعود ذلك إلى العدد الامتاهي من حلقات البودكاست وتنوع مواضيعه.



جدول رقم 08: جدول يمثل المتغير الاستهلاكي للبودكاست مقابل التلفاز في العام الأخير

النسبة	التكرار	النسبة
39.6%	21	زيادة كبيرة في بودكاست
32.1%	17	زيادة طفيفة
22.6%	12	بدون تغير
5.7%	3	انخفاض
100%	54	المجموع

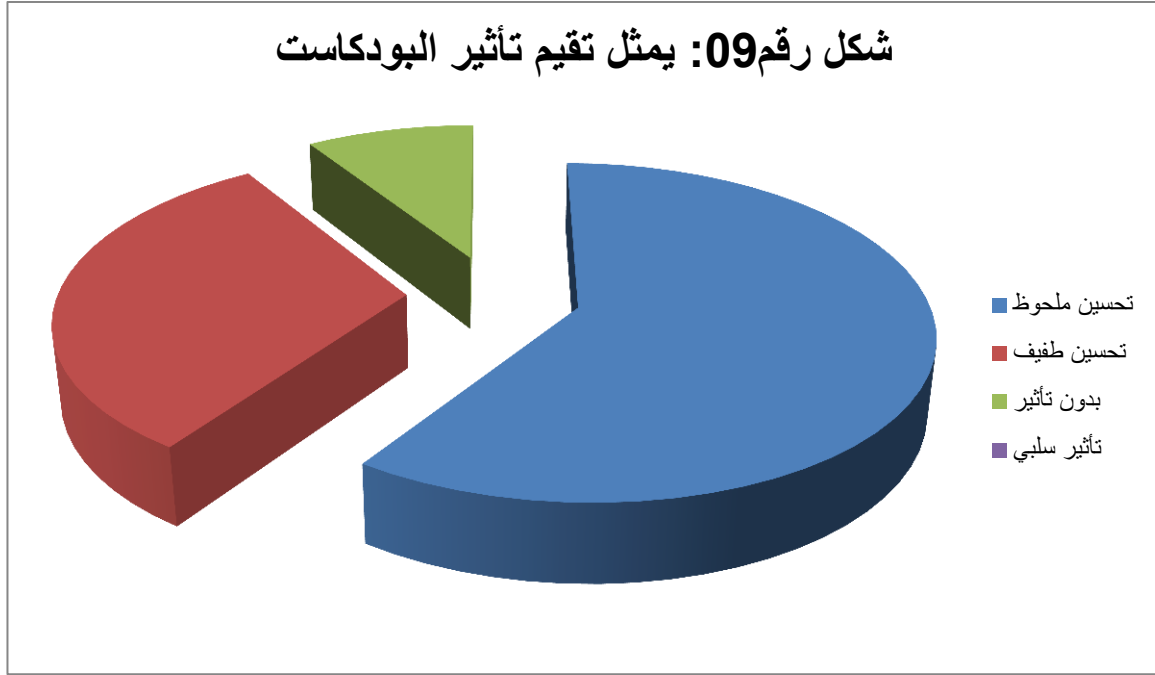
يمثل الجدول السابق المتغير الاستهلاكي للبودكاست وبين لنا أن الأغلبية تتمثل في الزيادة الكبيرة وذلك بنسبة تقدر بـ 39.6% ثم تليها الزيادة الطفيفة بنسبة 32.1% وهناك من العينة من يراها بدون تغير وذلك بنسبة 22.6% وفي الأخير الانخفاض بنسبة ضئيلة وتقدر بـ 5.7% وذلك يعود إلى التطور الملحوظ واللامتناهي للبودكاست.



جدول رقم 09: جدول يمثل تقييم تأثير البودكاست

النسبة	التكرار	النسبة
59.3%	32	تحسين ملحوظ
31.5%	17	تحسين طفيف
9.3%	5	بدون تأثير
0%	0	تأثير سلبي
100%	54	المجموع

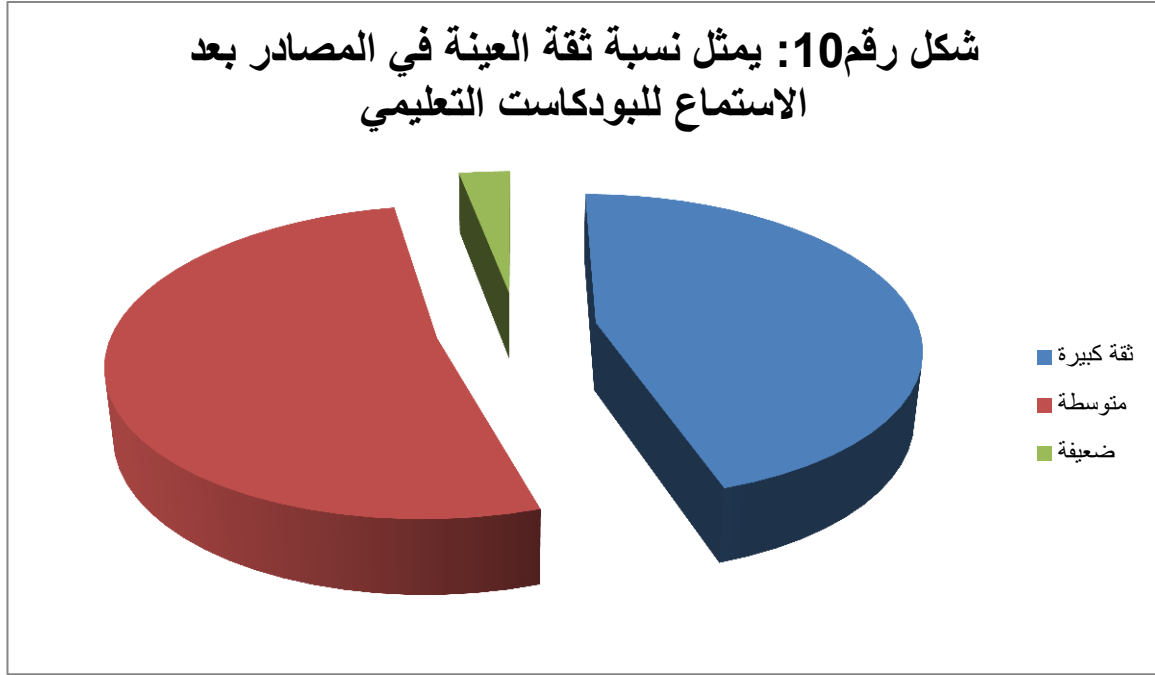
يمثل الجدول رقم "09" تأثير البودكاست على التحصيل العلمي بتحسن ملحوظ بنسبة 59.3% وذلك يعود إلى المعلومات التعليمية التي يكتسبها المتلقي من أفراد العينة ثم يليه التحسن الطفيف بنسبة 31.5% ويمكن تطوير ذلك مع الوقت وفي الأخير هناك فئة من العينة لم يؤثر فيها البودكاست والتي قدرت بنسبة 9.3% وذلك يعود لأسباب شخصية أما بالنسبة للتأثير السلبي قدر بنسبة 0% وذلك منطقي.



جدول رقم 10: جدول يمثل نسبة ثقة العينة في المصادر بعد الاستماع للبودكاست التعليمي

النسبة	التكرار	الإجابة
46.3%	25	ثقة كبيرة
53.7%	29	متوسطة
3.7%	2	ضعيفة
100%	54	المجموع

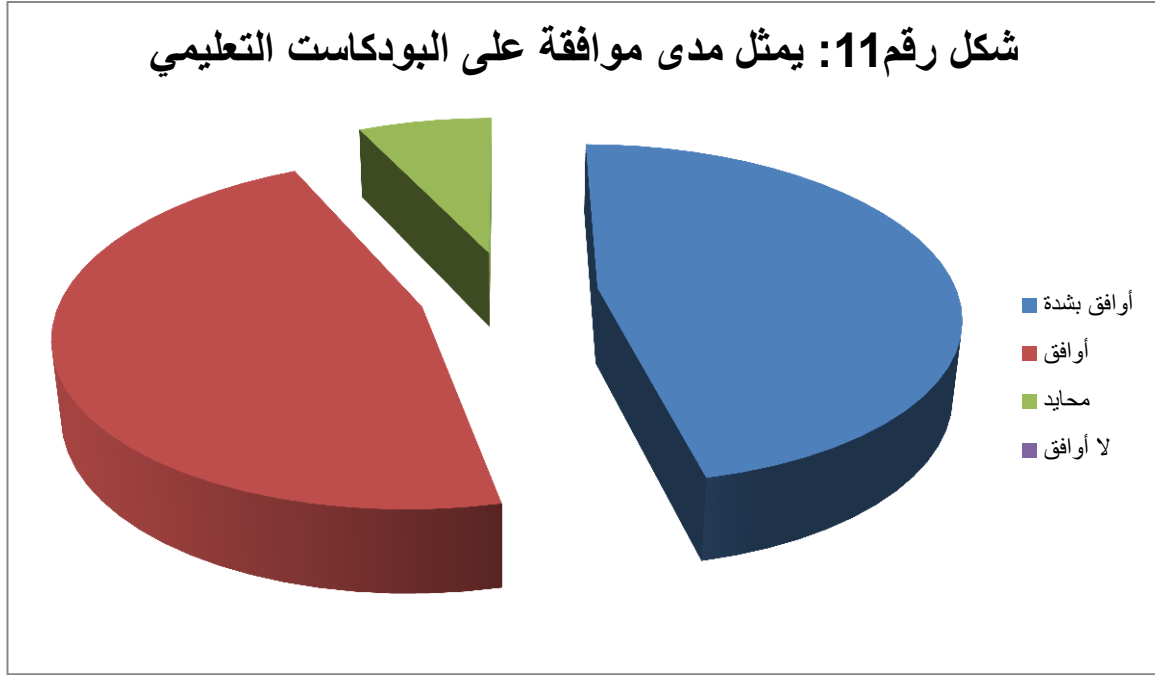
يمثل الجدول رقم "10" الثقة في المصادر بعد الاستماع حيث كانت الأغلبية تكتسب ثقة متوسطة حيث قدرت نسبتهم بـ 53.7% ثم تليها نسبة الثقة الكبيرة التي قدرت بـ 46.3% وفي الأخير الفئة الضعيفة التي قدرت بـ 3.7% ومن هنا نستنتج أن للبودكاست التعليمي مصادر موثوقة.



جدول رقم 11: جدول يمثل مدى الموافقة على البودكاست التعليمي

النسبة	التكرار	الإجابة
46.3%	25	أوافق بشدة
46.3%	25	أوافق
7.4%	4	محايد
0%	0	لا أوافق
100%	54	المجموع

يمثل الجدول رقم "11" مدى الموافقة على البودكاست التعليمي حيث تعادلاتا نسبتي أوافق بشدة وأوافق مما قدروا بـ 46.3% وتليها نسبة المحايد حيث قدرت بـ 7.44% وفي الأخير نسبة الذين لم يوافقوا بـ 0% ومن هنا نستنتج أن للبودكاست التعليمي شعبية كبيرة.

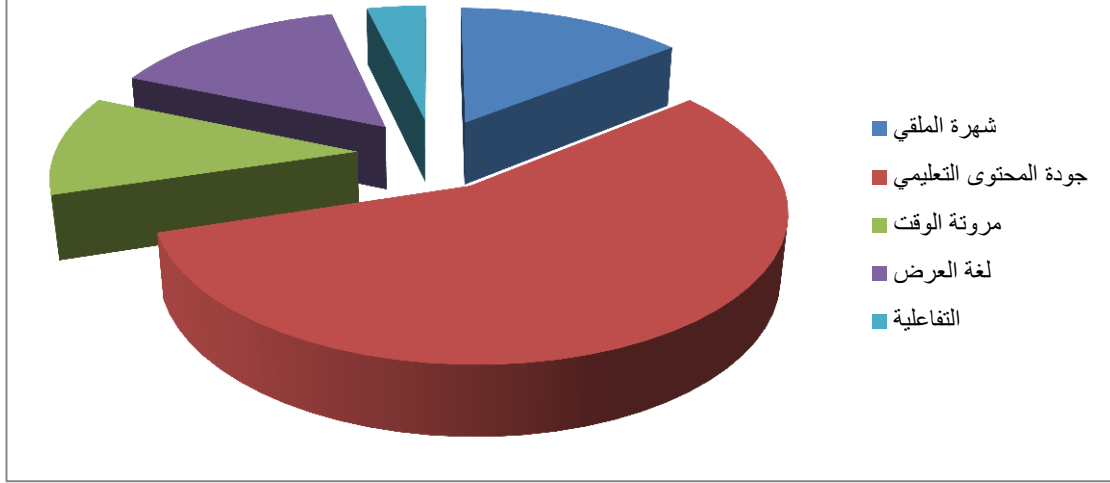


جدول رقم 12: يمثل أكثر عنصر يؤثر في اختيار أفراد العينة للبودكاست التعليمي

العناصر	التكرار	النسبة المئوية
شهرة المتلقي	8	14.2%
جودة المحتوى التعليمي	30	55.6%
مرونة الوقت	6	11.1%
لغة العرض	8	14.8%
التفاعلية	2	3.7%
المجموع	54	100%

يمثل الجدول رقم "12" أكثر العناصر المؤثرة في اختيار أفراد العينة للبودكاست التعليمي حيث ارتكزت الإجابات على جودة المحتوى التعليمي بنسبة تقدر بـ 55.6% وتليها نسبي شهرة المتلقي ولغة العرض حيث تعادلتا بـ 14.8% أما بعد نسبة جد ضئيلة قدرت بـ 3.7% ومن هنا نستنتج أن أكثر المستمعين يفضلون الجودة للمحتوى التعليمي.

شكل رقم 12: يمثل أكثر عنصر يؤثر في اختيار أفراد العينة للبودكاست التعليمي



- النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من مستخدمي البودكاست بالاعتماد على الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات وبعد القيام بعملية التحليل والتفسير للمعطيات الميدانية تم الوصول إلى مجموعة من النتائج وهي:

✓ النسبة الغالبة لمستخدمي البودكاست لفئة الإناث بنسبة 56.6% بينما كانت نسبة الذكور 43.4%.

✓ أغلب مستخدمي البودكاست ينتمون إلى الفئة العمرية (21-23) و (18-20) بنسبة 33.3% و 31.5%، على الترتيب بينما كانت النسبة المتوسطة للفئة (24-26) بنسبة 20.4% وفي الأخير كانت أقل نسبة من نصيب فئة أكثر من 26 إلى 16.7%.

✓ مستوى الإلمام بالتكنولوجيا تعادل في مستوى متوسط ومتقدم بنسبتي 44.4% وقابلتهم أقل نسبة لمستوى مبتدئ ب 11.1%.

✓ الأغلبية يستمعون للبودكاست التعليمي حيث قدر بنسبة 85.2% عكس غير المستمعين بنسبة 14.8%.

- ✓ المنصة الأغلب استخداما هي منصة "Youtube" بنسبة 74.1% وقابلتها منصتي "podcast" و"Spotify" متعادلتي بنسبة 13%.
- ✓ الوقتين المفضلين للاستماع للبودكاست مساءا وليلا حيث قدرو بنسبة 25.9% و39.6% ثم أثناء التنقل بنسبة متقاربة معهم بـ 24.1% وفي الأخير صباحا بنسبة 20.4%.
- ✓ لقد وجدنا أن 53.7% يستمعون للبودكاست أقل من ساعة و42.6% من 1-3 ساعات و3.7% من 6.4 ساعات.
- ✓ يرى أغلب أفراد العينة أن زيادة كبيرة في البودكاست مقابل التلفاز في العام الأخير قدرت بـ 39.6% وزيادة طفيفة بـ 32.1% والذين لم يروا تغير بـ 22.6% أما نسبة الانخفاض بـ 5.7%.
- ✓ اتفق أغلبية أفراد العينة على التحسين الملحوظ والطفيف لتأثير البودكاست بنسبتي 59.3% و31.5% وبنسبة ضئيلة لدون تأثير بـ 9.3% وإنعدمه عند التأثير السلبي بـ 0%.
- ✓ تبين لنا من خلال النتائج أن معظم المستمعين يثقون ثقة كبيرة ومتوسطة في المصادر بنسبتي 53.7% و46.3% وقابلتهم النسبة الضعيفة بـ 3.7%.
- ✓ يوافقوا أغلبية مستخدمي البودكاست بشدة وموافقة عادية بنسبتي متعادلتي قدرت بـ 46.3% عكس المحايدون حيث قدرو بـ 7.4% وفي الأخير نسبة الذين لم يوافقوا منعدمة 0%.
- ✓ وجدنا من خلال الدراسة أن مستمعي ابودكاست ينجذبون لجودة المحتوى التعليمي بنسبة 55.6% وتعادلوا في شهرة الملقى ولغة العرض بنسبة 14.2% ومن ثم مرونة الوقت بـ 11.1% وفي الأخير التفاعلية حيث قدرت بـ 3.7%.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة المتعلقة ب"تأثير البودكاست التعليمي على الاستهلاك الإعلامي لدى الشباب الجزائري"، يمكن القول إن البحث قد أسفر عن نتائج مهمة تسلط الضوء على التحولات الكبيرة التي يشهدها المشهد الإعلامي في الجزائر، خاصة مع صعود المنصات الرقمية التفاعلية مثل البودكاست.

لقد أظهرت الدراسة أن "البودكاست التعليمي" أصبح وسيلة مؤثرة في تشكيل عادات الشباب الإعلامية، حيث اتضح أن هناك إقبالا متزايد على هذا النوع من المحتوى نظرا لمرونته وسهولة الوصول إليه، فضلا عن قيمته التعليمية والمعرفية، كما كشفت النتائج أن جزءا كبيرا من الشباب الجزائري بدأ يعتمد على البودكاست كمصدر بديل أو مكمل للوسائل الإعلامية التقليدية، مما يعكس تحولا تدريجيا في أنماط الاستهلاك الإعلامي.

ومع ذلك فقد خلصت الدراسة أيضا إلى أن "التحديات" لا تزال قائمة، أبرزها ضعف انتشار بعض البودكاستات التعليمية باللغة العربية، ونقص الوعي بأهميتها لدى فئة من الشباب إضافة إلى محدودية الدعم المؤسسي لهذا النوع من المشاريع الإعلامية التعليمية في الجزائر.

في ضوء هذه النتائج يمكن تقديم "توصيات" عدة منها:

- تشجيع إنتاج بودكاستات تعليمية عالية الجودة باللغة العربية واللهجة الجزائرية.
- توعية الشباب بأهمية البودكاست كأداة للتعليم الذاتي وتطوير المهارات.
- دعم المؤسسات التعليمية والإعلامية لمبادرات البودكاست التعليمي.
- إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير المنصات الصوتية على التعليم والإعلام في العالم العربي .

ختاما يمكن القول إن البودكاست التعليمي يمثل "ظاهرة واعدة" في المشهد الإعلامي الجزائري وقد يصبح أحد أهم أدوات نشر المعرفة إذا ما تم تطويره والاستثمار فيه بشكل صحيح، وهذه الدراسة ما هي إلا خطوة أولى لفهم هذا التأثير، على أمل أن تفتح الباب أمام أبحاث أعمق في هذا المجال.

قائمة المراجع

- 1- بلحسين، 2023، المغرب، سلوكيات المستمع المغربي
- 2- رقية بوسان: ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية
- 3- الخلفي، أ. (2019). الإعلام الرقمي: البودكاست كوسيط معرفي جديد. دار جامعة القاهرة للنشر
- 4- السعدي، أ. (2020). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية.
- 4- أبو عمر، س. (2020). التدوين الصوتي (البودكاست): تاريخه وتأثيره في الإعلام العربي. مدونة سليمان أبو عمر.
- 5- الجبالي، م. (2019). تحليل أنماط الاستهلاك الإعلامي في العالم العربي: دراسة على الشباب. مجلة الإعلام العربي.
- 6- منصة بوديو، (2024)، فوائد البودكاست عديدة ومتنوعة، ما هي؟
<https://legacy.podeo.co/ar>
- 7- موقع ثمانية، (2024)، ما هو البودكاست؟ وما هي فوائده وأشهر منصاته؟
<https://www.annajah.net>
- 8- اليونسكو، (2020)، نفس جديد للإذاعة بفضل البودكاست. رسالة اليونسكو.
- 9- wilson-smith2023، الولايات المتحدة الأمريكية، تأثير البودكاست التعليمي على نتائج التعلم لذوي الإعاقة .
- 10- Fernandez-Lopez، 2022، اسبانيا .

Webster, J. G., & Ksiazek, T. B. (2012). The dynamics of –11
audience fragmentation: Public attention in an age of digital
mediaJournal of Broadcasting & Electronic Media

Brafton.com. (2024).** 8 Types of Podcasts: The Complete –12
Guide to Audio

Napoli, P. M. (2011).** Audience evolution: New technologies –13
and the transformation of media audiences. Columbia University

The Podcast Host. (2024). Podcasting in Education: What Are –14
the Benefits.